



ABSTRACTS: VOLUME 7, SPECIAL ISSUE {7th Undergraduate Conference}

ABSTRACT

الحركات الطلابية في الجامعات المصرية وتأثيرها في الحياة السياسية: ثورة 1919 نموذجا

بلقيس بنت أحمد التوبية

جامعة السلطان قابوس، عمان.

الخلفية: تعد الحركات الطلابية شكلا تنظيميا نوعيا يشبه إلى حد ما الفصائل والأحزاب يسعى من خلاله الطلبة إلى التعبير عن آرائهم وتطلعاتهم في القضايا الاجتماعية والسياسية وغيرها من القضايا المختلفة داخل الجامعة أو خارجها. وفي العديد من الدول والمجتمعات تشكل هذه الحركات جزءا أساسيا وتعكس في الوقت نفسه وعي الشباب بقضايا مجتمعهم وسعيهم نحو التغيير والإصلاح، وغالبا ما كانت هذه الحركات مستقلة أو مرتبطة بتيارات فكرية. وقد لعبت الجامعات دوريا مركزيا في احتضان الأفكار الثورية المنادية بالديموقراطية والمناهضة للاستعمار حتى مطلع القرن العشرين وبداية الحرب العالمية الأولى كانت مصر تترزح تحت وطأة الاحتلال البريطاني الذي فرض هيمنته على البلاد منذ عام 1882، وقد كانت سياسات التضييق الاقتصادي والقمع السياسي ومحاربة حرية التعبير بالإضافة على فرض التجنيد الإجباري والضرائب من الأسباب التي أدت إلى إشعال غضب الشارع المصري على الأوضاع، خاصة مع تفاقم الأمور في ظل قيام الحرب العالمية الأولى التي كانت بريطانيا أحد أطرافها. ثم جاءت الثورة ردا على نفي السلطات البريطانية للزعيم المصري سعد زغول في مارس 1919 وانتشرت في مختلف أرجاء البلاد مطالبة بالاستقلال وإنهاء الاستعمار البريطاني.

لعبت الاحتجاجات الطلابية دورا أساسيا في ثورة 1919، حيث كانت الجامعات مراكز للحراك الوطني، ومنها بدأ الطلاب في تنظيم مظاهرات واسعة أبرزها المظاهرات التي خرجت من الجامعة المصرية (جامعة القاهرة حاليا) وقد شكلت هذه الحركات نواة مركزية لحراك وطني أوسع شملت مختلف فئات المجتمع؛ إذ لم يقتصر دور الطلبة على الخروج في المظاهرات والتهاتفات فقط، بل ساهموا في النشر وكتابة المنشورات التي تحث على المقاومة، وكذلك في تنظيم الإضرابات والتنسيق مع القوى الوطنية الثائرة كحزب الوفد. وقد أسهمت هذه الحركات في ترسيخ دور الطلبة كعنصر فاعل في النضال السياسي المصري.

يسعى هذا البحث لتحقيق عدة أهداف تتمثل في:

- دراسة الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في مصر قبل ثورة 1919 وأثنائها لفهم العوامل التي أدت لاندلاعها.
- تسليط الضوء على دور الحركة الطلابية في ثورة 1919 من خلال تحليل أساليب مشاركتهم فيها.
- تقييم تأثير هذه الحركة الطلابية على المشهد السياسي في مصر.
- التعرف على مدى استمرارية تأثير الحركات الطلابية في الفترات التالية لثورة 1919.



PalStudent Journal
A Palestinian Scientific Journal for the Youth



منهجية الدراسة: هذا البحث هو دراسة تجمع بين المنهج الوصفي والتحليلي. أما المنهج الوصفي فهو المعتمد في تتبع الثورة تاريخياً بخلفيتها السياسية والمساقات التي جرت عليها، وفيه تم الاعتماد على المذكرات والمصادر الأولية الأخرى المعاصرة. أما المنهج التحليلي فيأتي بعد استعراض الأوضاع والخلفيات التاريخية لمشاركة الحركة الطلابية ويحلل تأثيرها في مسار الثورة وجلاء الاحتلال البريطاني فيما بعد.

النتائج والاستنتاجات: من المتوقع أن يؤكد البحث الدور المحوري للحركة الطلابية في ثورة 1919 ليس باعتبارهم مجرد عنصر ثانوي، بل عاملاً محركاً لأحداثها وسبباً من أسباب ضعف السيطرة البريطانية على مصر ثم انتهاء الاحتلال عليها بعد أربعة عقود. وكذلك أن يوضح دور الجامعات والمعاهد التدريسية في نشر الوعي وتنقيف الشباب وجعلهم أكثر ارتباطاً بواقعهم وأقدر على التغيير. كذلك أن يؤكد أن الحراك الطلابي في هذه الثورة لم يكن مجرد حالة استثنائية، بل امتداداً ونموذجاً تحتذي به الأجيال اللاحقة في حراكها.

PalStudent Journal

Correspondence concerning this article should be addressed to the mentioned authors at the mentioned institutes.

Copyright © 2025 Al-Quds University, Deanship of Scientific Research. All rights reserved.

E-mail: research@admin.alquds.edu

Palestine, Abu Dis, Al-Quds University